

فتاوى



يجيب عليها
القاضي / محمد بن
إسماعيل العمراني
- حفظه الله -

«حكم صيام الست»

• السائل (م. ق. ب.) من أمانة العاصمة يسأل عدة أسئلة أولها: ما حكم صيام الست من شوال؟
- الجواب: صيام الست من شوال سنة لا واجب. «أيام البيض»
• لماذا يسمى البعض الست من شوال بالست البيض؟
- الجواب: هذه تسمية غير صحيحة لغة وإنما الليالي أو الأيام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر التي وسط الشهر القمري لأن القمر في هذه الليالي قد كملت.

«نتائج الست أم منفردة»

• هل صيام الست من شوال يكون على التوالي لحديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال كان كمن صام الدهر) أم يجوز فيها التراخي طوال الشهر؟
- الجواب: لا مانع من أن يكون الصوم عقب عيد الفطر ولا مانع من أن يتأخر ولا مانع أن تكون متواليه أو متتابعة أو متفرقة لا فرق.

أحدث حذر منها القاضي العمراني:

* في هذه الزاوية تعرض لكم بعض الأحاديث التي بعضها ضعيف وبعضها موضوع وبعضها مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغية التحذير من الاستشهاد بها منها:
(136) حديث: «طلب العلم من المهد إلى اللحد».
(137) حديث: «عرج بي إلى السماء فسا مرت من سماء إلا وجدت اسمي محمد رسول الله وأبو بكر خلفي».
(138) حديث: «علماء أمي كآبياء بني إسرائيل».
(139) حديث: «عليكم بالشفافين العسل والقرآن».
(140) ما يقال له حديث: «عليكم بدين العجايز» (المحور) هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المذكورة على رسول الله بنبغي الحذر منها، خاصة الدعاء والخطبة عليهم التحري حتى لا يقع الإنسان تحت طائلة حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّوَّعْ عَذَابَ عَنَّا) .

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

وَعَهْدُهُمْ رَاعُونَ) وقوله: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَحَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَقْفَةٌ فِي طَعْمَةٍ، فَأُولَئِكَ مَا يَفْقَدُ مِنَ الدِّينِ الْأَمَانَةَ وَأَوْلَى مَا يَرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةَ وَأَخْرَ مَا يَبْقَى مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةُ وَرَبِّ مَصَلٍ لَا خَلْقَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَهْمَا كَانَتِ الْمَبْرُورَاتُ مَوْجُودَةً أَوْ مَصْطَلَعَةً أَمَامَ الْمُوظِّفِينَ لِلْغِيَابِ وَالتَّسْبِيبِ الوظيفي فذلك ليس مبرراً لخيانة وظيفتهم وأماناتهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك وقوله أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث وحفظ الأمانة وحسن الخلق وعفة مطعم.

علامات الساعة

* وأما الداعية إيمان أحمد النجدي تقول: بينما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث إذ جاء أعرابي فقال: متى الساعة؟ قال: «إذا ضيعت الأمانة فانتزع الساعة» إن الإهمال في الأداء الوظيفي له تداعياته على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعرقلة التطور لآتي بلد، ولو وجدنا الدول الصناعية الكبرى وبحسنا عن سر تقدمها وازدهارها لوجدنا أنها من أضحط الشعوب انتظاما والتزاما بالدوام وأداء الرسالة العملية على أكمل وجه دون قصور أو ملل أو استهانة، فالأمانة والرحم ترسلان ففقومان جننتي الصراط يميننا وشمالا « وقوله صلوات الله عليه وآله وسلم:

خيانة المال العام
* العلامة جبري إبراهيم حسن: الأمانة أن يؤدي المرء ما عليه من واجبات على أكمل وجه سواء أكان موظفا أو عاملا أو أجيراً أو حتى طالباً دون تغيب أو إهمال متعمد، فعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، وفي حديث: ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بصحبة وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم . وختمت النصي حديثها بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون، واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة، وأن الله عنده أجر عظيم» .



أوتى على زمان، وميا أبالي أتكلم بآبعت، لئن كان مسلماً ليردنه علي دينه، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً، ليردنه علي ساعيه، وأما اليوم فما كنت لأباجي منكم، إلا فلاناً، وقلاناً.

خيانة المال العام

* العلامة جبري إبراهيم حسن: الأمانة أن يؤدي المرء ما عليه من واجبات على أكمل وجه سواء أكان موظفاً أو عاملاً أو أجيراً أو حتى طالباً دون تغيب أو إهمال متعمد، فعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، وفي حديث: ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بصحبة وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم . وختمت النصي حديثها بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون، واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة، وأن الله عنده أجر عظيم» .

وما لذلك من تداعيات على مصالح الناس وتضرهم وتأخر معاملاتهم وفيهم يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (ما من راع يستعير الله رعية، يموت يوم يموت، وهو غاش لها، إلا حرم الله عليه راحة الجنة).

حضور وهمي

* العلامة عبدالله العلمي استهل حديثه بقول صلى الله عليه وآله وسلم: (من لاهه شيئا من أمر المسلمين، فاحتجب عن حاجتهم وفقيرهم احتجب الله دون حاجته) وقوله: (إذا ضيعت الأمانة، انتزع الساعة) وهذا للأسف ما نراه حادثاً اليوم في أول ساعات وأيام الدوام، فمنهم من يحضر الإليوتق في محافظ التوقيع ويمضي حال سبيله حتى يسلم من الخصومات الشهيرة ومنهم من يحضر بالاسم فتراه من مكتب إلى آخر يضيع ساعات يومه بالغيبة والنميمة على فلان وعلان أو بحل الكلمات المتقاطعة

حجج ومبررات

* العلامة سلطان الغيلي: عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْءُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَيْتِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، إِلَّا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». فَحَقَّ عَلَيْهِ نَظْمًا، وَقُلْتُ: قَوْلُ النَّبِيِّ الصِّبْطِيِّ حِجَّةٌ مَقْبُولَةٌ فِيمَا رَوَيْنَاهُ مِنْكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَتَسْأَلُ الْمَرْءَ عَنْ بَيْتِهَا وَبَيْتِهَا وَوَلَدِهَا وَالْعَبْدُ مَسْئُولٌ مَثَابٌ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنْ مَالِ مَوْلَاهُ.

مبيناً فالسلم لا بد أن يدرك أنه في أمانة ولا يخترع التبريرات على تقصيره في أدائها بحجة أنه لا يلقى المردود الذي يوازى ثمن جهده وأتعبه وأبجته بعض المشاكل والاشكاليات مع زملاء المهنة وأرباب العمل أو قطع إجازات لا مبرر لها غير التهرب والتلاعب بالمال العام

الإرهاب وأثره على الفرد والمجتمع

تحركه دوافع دينية ومريضة من قبل هؤلاء الجماعات، أن هذه الظاهرة الإرهابية سبب إزهاق الأرواح وسفك الدماء - دماء الأبرياء - وتهديد الأمن والسكينة للأمنين وتدمير الأوطان والممتلكات وتشويه صورة الدين الإسلامي الحنيف والسمح الذي دعا إلى الوسطية والاعتدال واحترام الأديان وحماية الأديان وحماية المعتقدات وحفظ الأنفس والممتلكات ودعا إلى الرحمة في كل شيء.

علاج لهذه الظاهرة يجب علينا كل من موقع عمله وبحسب مسؤوليته تفعيل دور التوجيه المعنوي في وحدات القوات المسلحة وذلك بالقاء المحاضرات المركزية والدينية والتوعية السلمية من خلال مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف والسمح وبين الوسطية والاعتدال. إن الإرهاب مرض سرطاني ووباء معدي، يستدعي معالجته معالجة رقيقة وبطرق صحيحة ومتابعة مستمرة من أهل الحل والعقد والعلماء والعقلاء والمحبين للسلام وللإنسانية وللأوطان.

إن الله تعالى قد حرم قتل النفس وإن سبقتها الدماء فقال تعالى: "وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ". ومن ثم فالإرهاب مرض خطير لا يبرئ هذه النفس حرة، فيقتل ويخرب ويدمر، ويؤدي إلى ضياع الأمن والأمان، ومن ثم واجب على العلماء بيان بسطية الإسلام ورحمته ورفقه وليته، وحرمة النفس البشرية في الإسلام، حتى ولو كانت نفساً غير مؤمنة، فالأمر يحتاج إلى جهد وتوعية حقيقية على أرض الواقع حتى تحقق ثمارها في القضاء على هذا المرض الخطير.

عضو بعثة الأزهر الشريف بالجمهورية اليمنية



انتشار القلاقل والاضطرابات، والقلق والفرع والخوف وعدم الأمان، كما يفقد الإنسان الهدوء والاستقرار والاطمئنان، فيصبح الإنسان شارد الفكر مليل خاطر، ويعكس ذلك على عمله فيقل الإنتاج، ويهبط مستوى الأداء، وينتشر الفساد والكساد، وتتعمد الثقة بين الجميع، فتفتتح أبواب الشر، وتتقطع أوصال المجتمع.

فالإرهاب عنف منظم يهدف إلى خلق حالة من التهديد العام الموجهة إلى دولة أو جماعة أو مصالح للدولة، ومن ثم فالإرهاب فعل إجرامي المؤلمة.

يدعو إلى الدين من لا يفهم ويستوعب ويتمسك بأمر القرآن الكريم وحديث الرسول -عليه الصلاة والسلام-. على أنه من المؤلم أن هؤلاء يتكبرون ولا يذعنون لنصائح العقلاء من المفكرين، فكل واحد منهم يعتقد برأيه، ويتمسك بأفكاره ويتجمد في فهمه، فإذا حاولت أن تناقشه وتعرض عليه ما يهديه إلى الصراط المستقيم أعرض ونأى بجانبه عنك، وذلك من أذاه، ومن الآثار السلبية التي تعود على الفرد والمجتمع من وراء هذه الظاهرة المؤلمة.

إما أنهم لم يسمعو كلام الله وأقوال الرسول -عليه أفضل الصلاة والسلام- ولم يستوعبوا بالفهم الصحيح، والفكر المستنير في إطار عقيدة الإسلام السمحة البناءة، التي تجمع ولا تفرق، وتبني ولا تهدم، وتعمر ولا تخرب، وكان عليهم أن يدرسوا الدين دراسة واعية كاملة غير متبوترة قبل أن يتوجهوا وجهة مخالفة.

في الوقت نفسه ترجع هذه الظاهرة إلى أنهم سمعوا كلام الله وكلام رسوله إلا أنهم لم يستجيبوا.. بسبب فكرهم الضيق، وتطرفهم الغبيض.. وهذا هو الخطأ الأكبر، إذ ليس

الشيخ الدكتور/

عادل عبدالصمد عبدالحافظ

الحمد لله رب العالمين كرم الإنسان وأعلى شأنه وكرم الاعتداء عليه، وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ...

إن الإرهاب ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع وهددت الأمن والسلام الاجتماعي على مستوى دول العالم كله، ودول المنطقة العربية والإسلامية على وجه الخصوص، وبشكل أكثر اتساعاً.

إذ فما معنى الإرهاب؟ وما أسبابه؟ وما الآثار السلبية التي تعود على الفرد والمجتمع من خلاله؟

أولاً: الإرهاب هو مصدر مشتق من الفعل (أرهب) فلاناً أي خوفه وأزعجه، وهو نفس المعنى للفعل (رهب) يرهب رهبة ورهباً بمعنى خاف.

جذور (رهب) من حيث جذوره (اللغوية) يعني التخوف والقمع، ومباشرة الاعتداء. وعند علماء المجمع الفقهي، الإرهاب هو العدوان الذي يمارسه أفراد، أو جماعة، أو دول، بغيا على الإنسان (دمه وماله وعرضه)، ويشمل صنوف التخويف، والأذى، والتهديد، ويشمل القتل بغير حق، وما يتصل به من هذا السبيل من قطع الطريق، كل فعل من أفعال العنف، أو التهديد.

ثانياً: أسبابه: لا شك أن الإرهاب آفة خطيرة على الفرد والمجتمع ككل ولا يستثنى منه أحد ولو نتائجه تكون على مستوى البلاد عامة، ولو أمعنا النظر في أحوال هؤلاء الإرهابيين وفي فكرهم وآرائهم وتصرفاتهم، وفي أسلوب ومنهج معاملاتهم نجد أن السبب في ذلك يرجع إلى:

أماه



شعر/هاثل الصرمي

أماه مشتاق إليك فؤادي

والبعد أضناني وقت رفاذي

أماه ياقصراً أضاء مداركي

ومحا شوائب عتمتي وسوادي

أماه يانوراً يبدد ظلمتي

كم دقت من هذا السنأ إسعادي

كم ذا أروم لكي أسافر طائرا

بالأفق أخلع بالوصول شهادي

وأود لو أنفك يا شمس الضحي

في غمضتي كي أستعيد رشادي

وأقبل الوجه المضيء بلهفة

وأغوص بين مشاعري وودادي

وتعود أقالمي وصوت محابري

ويقر من طول الرحيل جوادي

وتضمني لحظات أنس تستقي

منك الأمان وبيتي ميلادي

ماذا بعد رمضان؟

د. محمد العريفي

منذ أيام كنا نستقبل شهر رمضان الكريم، ونستعد له ونتهيأ لاستقبال فحاح الرحمن لنا. وهذا نحن نودعه وقد انتهى شهر رمضان، ومع انقضاء هذا الشهر العظيم يتبادر إلى الذهن ماذا بعد رمضان؟

فنحن جميعاً في حاجة إلى أن يستمر حالنا هذا طوال العام على نفس النهج الذي كنا عليه في رمضان، ولئن كان شهر رمضان المبارك قد انتهى، فإن عمل المسلم لا ينتهي إلا بمفاخرة روحه بدنه..



تعالى: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} [الحجر: 99].

ولا تنس صيام ستة أيام من شوال: فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» (صحيح مسلم).

الله تعالى أسأل أن يتقبل منا ما كان من صيام وقيام وركوع وسجود ودعاء وذكر وقراءة للقرآن، وأعاد علينا رمضان أعواماً عديدة وأزمنة مديدة..واجعلنا من الذين اعتنقتهم من النيران في شهر رمضان.. تقبل الله من الجميع صالح الأعمال، وصلّى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين.